

ماذا لو بقي إيليا كازان وجورج ميللر في تركيا؟

هجرة مبكرة إلى الولايات المتحدة وأستراليا صنعت مخرجين استثنائيين



لو لم يستقر جورج ميللر بأستراليا لما كانت سلسلة «ماد ماكس»

عندما تخيل أن إيليا كازان يغير اسمه إلى إلياس لتجنب أن يُلقب بالكافر، ثم يبحث عن صديق يمكنه مساعدته حتى يتمكن من الحصول على منحة قيمتها 10 آلاف دولار من وزارة الثقافة، أو أن يتعامل جورج ميللر مع المنتجين الذين يصرون على تصوير كل شيء أمام شاشة خضراء، لا يسعني إلا أن ابتمس.

المشاهدون سينكرون جورج ميللر باعتباره مبتكرا ومخرجا لسلسلة «ماد ماكس»، أحد أفضل أفلام الحركة على الإطلاق

أتمنى أن يصنع شخص ما فيلما بعنوان «جورج وإيليا» في الأناضول حتى تتمكن من الضحك على سوء حظنا المأساوي.

والعواصف الرملية التي لا نهاية لها. أي شخص عادي سيعاني من نوبة قلبية أو يصاب بالسرطان عدة مرات خلال هذه الحقبة بأكملها. ربما كان يستشير طبيبا جيدا أيضا له علاقة به، لكن ميللر لم ينته من هذا الفيلم الذي يبدو مستحيلًا فحسب، بل استحوذ أيضا على قلوب المنتقدين والجمهور. كما حصل على عدد من جوائز الأوسكار في الفئات التقنية.

سيتوقف أي شخص آخر عن العمل ويتمتع بالتقاعد في تلك المرحلة. أو إذا لم يتمكنوا من العيش دون العمل في مجال الإخراج، فإنهم سيصنعون أفلاما سهلة ولكن وعلى الرغم من ذلك، أعلن ميللر أنه سيصنع فيلم «ماد ماكس» آخر، هذه المرة يركز على السنوات الأصغر لبطلة الرواية الإمبراطورة فيوريوسا.

ما زلت أفكر في ما كان سيحدث إذا لم يهاجر أفراد عائلتي كازان وميللر إلى الولايات المتحدة أو أستراليا وبدلا من ذلك بقوا في الأناضول؟

ماكس: فيوري رود" لعام 2015، أحد أفضل أفلام الحركة على الإطلاق. كيف يمكن أن يكون فيلم «ماد ماكس: فيوري رود» المليء بالإثارة، والذي يصور مطاردة مستمرة من أحد طرفي الصحراء إلى الطرف الآخر، من بنات أفكار المخرج المسن لا يزال لغزا بالنسبة للكثيرين، بما في ذلك المخرج ستيف سودربيرغ الذي تسأل «كيف لم يمت المئات من الأشخاص أثناء التصوير».

ووفقا لكاييل بوكانان، الكاتب في صحيفة نيويورك تايمز، كان صنع «ماد ماكس: فيوري رود» جنونا مطلقا. وفي الفيلم، يكره النجمان توم هاردي وتشارليز ثيرون بعضهما البعض. نفذ الإنتاج من المال وتم إلغاء الفيلم ثلاث مرات. قام وارنر بروس، الذي مؤل الفيلم، بتغيير مديريته التنفيذيين. وبعد الحصول على المزيد من التمويل، قام طاقم العمل بنقل المئات من السيارات إلى أستراليا من أفريقيا ثم عادوا مرة أخرى في هذه الحرارة الصحراوية والبرودة

لن يكون ناجحا بالقدر الكافي. اعتدت أن أحب التصوير في المطر. لكن الآن أنا أحمي نفسي، وأقدر الراحة، الحقيقة هي أنني أخطط للهروب إلى تركيا وليسفوس، وهي جزيرة لا يوجد بها فندق لائق في منتصف الطريق، وأصور المقطع الأكثر ضراوة من قصة حياتي. فيلم مستحيل في مكان مستحيل، مع جيوش يتلقفها النصر والهزيمة، ومدينة دمرتها النيران".

ميللر والحلم المستحيل

كان المؤلف الشهير جورج ميللر، طفلا لعائلة يونانية أناضولية هاجرت إلى أستراليا، ولكن إلى أستراليا بدلا من الولايات المتحدة. ولكن هذا هو التشابه الوحيد مع قصة كازان. لأنه بينما وصل ميللر لسن 80، تصبح أفلامه أصغر سنا وأكثر نشاطا.

سيتذكر المشاهدون ميللر باعتباره مبتكرا ومخرجا لسلسلة «ماد ماكس». ويعتبر أحدث إصدار في السلسلة، «ماد

بين المخرجين إيليا كازان وجورج ميللر شبه عجب، فكل منهما ينحدر من عائلة ذات أصول يونانية أناضولية، هاجرت الأولى إلى الولايات المتحدة، بينما هاجرت الثانية إلى أستراليا، لينحدر كل منهما مساره الاستثنائي في عالم صناعة السينما العالمية، فماذا لو بقي المخرجان إيليا كازان وجورج ميللر في تركيا؟ فهل كانا سيحوزان كل هذا الصيت؟

أصول يونانية أناضولية، جورج وأثينا كازانجي أوغلو، ولدا وعاشا في قرية فقيرة في مقاطعة قيصري التركية.

عيسى سيران
كاتب وسينمائي تركي



كازان الملهم

في عام 1917، عندما كان كازان في التاسعة من عمره، هاجرت العائلة إلى الولايات المتحدة. قام كازان بغسل الأطباق وتنظيف الطاولات في مطعم والده في مدينة نيويورك بينما كان يدرس المسرح في مدرسة بيل للدراما.

وفي وقت لاحق أسس استوديو مع لي سترايسبيرغ وشيريل كراوفورد في عام 1947، وقدم منهج ستانيسلافسكي للممثل بالولايات المتحدة، واكتشف جيمس دين ومارلون براندو، وأخرج مسرحيات تينيسي ويليامز في بروودي للمرة الأولى.

انتقل إلى إخراج حوالي 20 فيلما، بما في ذلك روايت مثل «شرق عدن» (إيست أوف إيدن) و«على الواجهة البحرية» (أون ذا ووتر فرونت) و«أميركا أميركا» و«فيها زاباتا».

ويتضمن كتاب كازان «أون دايركتينغ» مقطعا يقول فيه إنه لا يملك طاقة لتصوير فيلم «بيوند ذا إيجيان»، وهو فيلم تصوره على أنه تكلمة لـ«أميركا أميركا» يروي قصة هروب عائلته من تركيا إلى الولايات المتحدة.

كان ابنه كريس قد كتب السيناريو للفيلم، وقسرا عدم تصويره في الواقع لأنهما لم يتمكنا من تأمين التمويل اللازم له. ومع ذلك، عمل كازان بجد لإخراجه إلى النور، على الرغم من كونه تجاوز سن 80 في ذلك الوقت.

وفيمالي يبيج ان يكون المخرج هو اصعب شيء في العالم، وبالتالي يجب ان يكون المخرج شابا. ولكن مثل من: مثل إيليا كازان، المؤلف للجماهير التركية.

ولد كازان نفسه في حي اليهود في إسطنبول، لكن والده ينحدر من

كلنا نحسب أنفاسنا، بانتظار مشاهدة أحدث فيلم لكريستوفر نولان «عقيدة» (تينيست) في دور السينما. ونظرا لأن جائحة كورونا أخرت إعادة افتتاح دور السينما، فقد قامت استوديوهات هوليوود ببيع أفلامها الصيفية إلى نتفليكس دون تلقي أي ربح تقريبا. لكن نولان يقاوم، فهو واحد من المخرجين القلائل الذين يصنعون أفلاما للشاشة الفضية. لكننا سنتظر لأنه ليس لدينا شيء آخر نفعله.

وبينما ننتظر، تورط نولان بالفعل في فضيحة صغيرة، حيث كشفت أن هاناواي التي عملت معه في عام 2014 في فيلم «إنترستيلار» أن نولان كان يعمل دون الجلوس على كرسي، وعند هذه اللحظة تكشف الأمر كله.

وهذا يثير التساؤل وهو كيف يخرج نولان الأفلام دون كرسي المخرج؟ سيقول لك أي شخص إن مهنتهم تتطلب الكرسي، وإن مخرجي الأفلام ليسوا استثناء.

يقولون إن الإخراج هو أصعب شيء في العالم، وبالتالي يجب ان يكون المخرج شابا. ولكن مثل من: مثل إيليا كازان، المؤلف للجماهير التركية.

ولد كازان نفسه في حي اليهود في إسطنبول، لكن والده ينحدر من



كازان كان له الفضل في اكتشاف جيمس دين ومارلون براندو، ليصبحا من الأسماء اللامعة في عالم السينما العالمية

تونس تشارك في مهرجان فينيسيا بفيلم عن الأزمة السورية

من أصل سوري يحيى المهائسي، إلى جانب الممثلين الفرنسيين دينا أليان وكريستيان فاديم والبلجيكي كوين دي بو والفنانة اللبنانية السورية دارينا الجندري والتونسيين نجوى زهير وبلال سليم.

«الرجل الذي باع ظهره» هو خامس فيلم طويل في مسيرة كوثر بن هنية كاتبة وإخراجا، والذي تنافس به في المهرجان العريق

وكان الفيلم الذي تعاون على إنتاجه حبيب عطية، وقنوات راديو وتلفزيون العرب، شارك كمشروع في مرحلة التطوير بالدورة الثانية لمهرجان الجونة السينمائي، وفاز بجائزة بي لينك بروكسطن، وقدرها 10 آلاف دولار.

وسبق لكوثر بن هنية أن شاركت في العام 2018 في عضوية لجنة تحكيم مسابقة «أفاق» بالمهرجان العريق، لتعود هذا العام للمدينة العائمة لتنافس على الجائزة ذاتها ضمن فعاليات الدورة السابعة والسبعين من مهرجان فينيسيا السينمائي المزمع إقامتها في الفترة الممتدة بين 2 وإلى 12 سبتمبر القادم.

تونس - بعد أن شارك الفيلم التونسي «بيك نعيش» لمخرجه مهدي البرصاوي في العام 2019 في مسابقة «أفاق» لمهرجان فينيسيا الدولي، تدخل تونس للسنة الثانية على التوالي غمار المنافسة على المسابقة ذاتها بفيلم «الرجل الذي باع ظهره» للمخرجة كوثر بن هنية.

و«الرجل الذي باع ظهره» هو خامس فيلم طويل في مسيرة كوثر بن هنية كاتبة وإخراجا، والذي تحاول من خلاله تصوير الوضع السوري عبر رؤيتها الخاصة للأحداث السياسية والاجتماعية عبر قصة شاب سوري اسمه سام علي، يناقش تأشيرة «شينغن» على ظهره بعد هربه من وطنه سوريا إلى لبنان، حيث يلتقي برسام أميركي يمكنه من السفر إلى أوروبا.

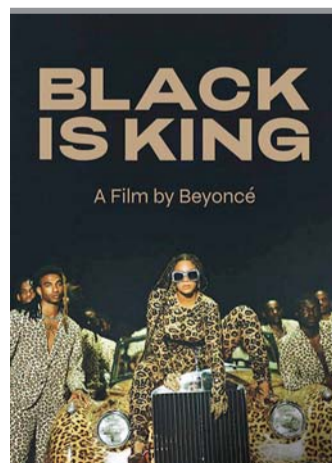
ويستغل بطل الفيلم ظهره لعرضه في الفعاليات الفنية، حيث يتعرف على المسؤولة عن تنظيم هذه المعارض ثريا والذي، التي تجسدها النجمة الإيطالية مونكا بيلوتشي.

وكانت بيلوتشي قد زارت تونس في يوليو 2019 وصورت مشاهدتها في معرض فني في العاصمة التونسية، وهي التي أعلنت في وقت سابق موافقتها على المشاركة في العمل بعدما شاهدت فيلم بن هنية «على كف عفريت» في مهرجان كان السينمائي في نسخته السبعين.

ويلعب الدور الرئيسي في فيلم «الرجل الذي باع ظهره» الممثل الكندي

«الأسود ملك» فيلم موسيقي لبيونسيه يثير الجدل

بالبحث عن هوية وجمال السود في العصور القديمة والمعاصرة. ويأتي طرح الألبوم مؤخرا عقب زيادة في احتجاجات بانحاء العالم ضد التمييز العنصري جرى تنظيمها بعد مقتل رجال ونساء سود على أيدي الشرطة الأميركية.



الفيلم اكتسب أهميته بعد مقتل جورج فلويد والحركة الاحتجاجية التي رافقت مصرعه، وهو يتمحور برمته حول تراث السود

ووصفت مجلة «فاري تي» العمل الجديد بأنه «تذكرة تنبض بالحياة لقوة وعظمة السود هنا في أميركا وأيضا في أفريقيا».

عليها النجوم الأميركيون. لكن البعض انتقد الرؤية المشوهة والممزوجة التي قدمتها بيونسيه عن أفريقيا، مشبهين إياها بمملكة «واكاندا» الخيالية في فيلم الرسوم المتحركة «المنم الأسود» (بلاك بانتر) إنتاج 2018.

وعزّز النجمي كايي فويتون عبر تويتر فكتب «هل يمكن أن يقول أحد ما لبيونسيه إن لا ثقافة واحدة في أفريقيا، وإنما أناس طبيعيين».

أما الناشطة من أجل المساواة العرقية تيميكاسميث، فكتبت في صحيفة «ذي إنديبندينت» البريطانية «ثمة أمور ينبغي القيام بها بصورة أكثر إلحاحا من الغضب من امرأة أفريقية-أميركية تستخدم وسائلها لتسأل وتستكشف وتفسر فنيا، في محاولة لسد النواقص في هويتها».

وأضافت «هذه النواقص هي الصلات بين الأميركيين الأفارقة وماضيهم في أفريقيا، وهم يسعون إلى إعادة تكوين هذه الروابط التي قطعت».

وفي سياق متصل، حظي الألبوم الجديد المصور للمغنية الأميركية الذي يحتفي بثقافة السود بإشادة كبيرة مع طرحه، خاصة في خضم زلزال ثقافي بشأن العرق والعدالة الاجتماعية.

وقالت بيونسيه في رسالة بمناسبة طرح الألبوم «الأسود ملك» (بلاك إز كينغ) الذي يعيد رسم قصة فيلم «الأسد الملك» (ذي لاين كينغ) بالاستعانة بشعر إن الألبوم يهدف إلى تغيير المفهوم العالمي لكلمة «أسود».

وبدا العمل في إنتاج الألبوم العام الماضي ويعرض مقاطع مصورة تحتفل

لوس أنجلوس - أخرج الفيلم الموسيقي «الأسود ملك» (بلاك إز كينغ) للمغنية

الأميركية بيونسيه مؤخرا على منصة البث التدفقي «ديزني بلاس»، وفيما حظي بإشادات لإبراز الثقافة السوداء، أثار في المقابل انتقادات بسبب رؤيته

المشوهة عن أفريقيا. وهو مستوحى من فيلم «ذي لاين كينغ» (الأسد الملك) في نسخته التي تتضمن مشاهد مصورة حقيقية.

ويتناول «الأسود ملك» موضوع الأسد الملك نفسه، إذ يروي قصة صبي صغير ينطلق في رحلة تهدف إلى التعلم. وقد حولت بيونسيه هذا الفيلم إلى مشروع طموح يتميز بجماليات سينمائية ضخمة أشاد بها النقاد. وامتدحت جود



رؤية مشوهة عن أفريقيا